

لماذا استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من شر النفس وماتفسير (قوله) إن النفس لأماراة بالسوء)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم. يقول السائل لماذا استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من شر النفس؟ وما هو تفسير هذه الآية؟ ان النفس لامارة - 00:00:00 بالسوء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد لقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من شرور النفس لان الله عز وجل هو الخالق للشيء واثره - 00:00:20 النفس لما خلقها الله عز وجل جعلها قابلة لدخول الشر على الانسان وجعلها بوابة يلج الشيطان منها الى الانسان. ولذلك قسم العلماء رحمهم الله تعالى هذه النفس الى ثلاثة اقسام باعتبار صفاتها - 00:00:37 فهي فنفس الانسان نفس واحدة في اصح قول اهل العلم ولكنها تنقسم الى ثلاثة اقسام باعتبار صفاتها وقد ذكر الله عز وجل هذه الصفات في القرآن فذكر النفس المطمئنة وذكر النفس اللوامة وذكر النفس الامارة بالسوء والايات في ذلك معروفة - 00:00:55 قال الله عز وجل في النفس المطمئنة يا ايتهها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال في النفس اللوامة لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. وقال في النفس الامارة بالسوء كما في سورة يوسف. وما ابرئ - 00:01:15 اه وهو كلام امرأة العزيز قال الله عز وجل حاكيا عنها وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. فنفس المؤمن اذا كانت تلومه على فعل الشيء الذي يغضب الله عز وجل من ترك بعض المأمورات او الوقوع في بعض المحظورات فهي نفس لوامة. واذا كانت امنة وادعة مطمئنة - 00:01:35 اه في داخل جسده بعيدة عن الذنوب والاثام فانها تكون نفسا مطمئنة. ويظهر اثر اطمئنانها عند مجيء الملائكة لقبر رح العبد واما اذا كانت نفس العبد تؤذيه وتزين له المعاصي وتزين وترغبه في الوقوع في الشهوات. فان الشيطان - 00:01:58 يستعينوا بهذه النفس الامارة بالسوء لان يلج من بابها الى القلب والعقل والروح فيزين عن طريقها. فيزين للعبد عن طريق هذه النفس جميع ما يريده من مخالفة امر الله عز وجل في وقوع في محذور او ترك مأمور - 00:02:18 فاذا رأى الانسان من نفسه انه متى ما عرض عليه الامر المحرم وجد قبولاً عظيماً في نفسه لفعل هذا الحرام فنفسه نفس امارة بالسوء فليستعنع بالله عز وجل من شرها. ومن شر الشيطان وشركه. واذا رأى من نفسه انه كلما وقع في شيء من الذنوب الذنوب - 00:02:38 والمعاصي ان ان ثمة داعيا وساجرا ومؤنبا ولائما في باطنه فنفسه نفس لوامة واذا رأى من نفسه مقبلة على ان نفسه مقبلة على الخيرات مبعدة عن السيئات محبة للخير متسابقة لمرضاة الله عز وجل فنفسه - 00:02:58 ونفس مطمئنة نسأل الله عز وجل ان يجعل نفوسنا نفوسا مطمئنة. فاذا جميع هذه اه الانواع انما هي صفات كل نفس واحدة فمن الناس من تكون نفسه لوامة ومن الناس من تكون نفسه امارة بالسوء ومن الناس من تكون نفسه مطمئنة والله اعلم - 00:03:18